اعرف المعارف ثم الاسم العلم ثم الاسم المبهم ثم ما فيه الالف واللام
واعرف الضمائر ضمير المتكلم لانه لا يشاركه فيه احد غيره فلا يقع
فيه التباس بخلاف غيره من سائر المعارف والذي يدل على ان
الضمائر اعرف المعارف انها لا تفتقر الى ان توصف كغيرها
من المعارف وهو قول سيبويه وذهب بعضهم الى ان الاسم
المبهم اعرف المعارف لانك تعرف بعينك وبقلبك ثم
المضمر ثم العلم ثم ما فيه الالف واللام وهو قول ابي بكر بن السراج
وذهب اخرون الى ان اعرف المعارف الاسم العلم لانه في
اول وضعه لا يكون له مشارك ثم المضمر ثم المبهم ثم المعرف بالالف
واللام وهو قول ابي سعيد السيرافي فاما ما عرف بالاضافة
فتعريفه بحسب ما يضاف اليه من الضمير والعلم والمبهم وما
فيه الالف واللام على اختلاف الاقوال فان قيل لم بني
الاسم المضمر والمبهم والعلم دون سائر المعارف قيل
اما المضمر فانما بني لانه اشبه الحرف لانه جعل دليلا على المظهر
واذا جعل علامة على غيره اشبه تاء التانيث فقد اشبه الحرف
واذا اشبه الحرف فيجب ان يكون مبنيا واما المبهم وهو اسم
الاشارة فانما بني لتضمنه معنى حرف الاشارة فان قيل اين
حرف الاشارة قيل حرف الاشارة وان لم ينطق به الا ان القياس
كان يقتضي له حرفا كغيره من المعاني كالاستفهام والشرط
والنفي والنهي والتمني والترجي والعطف والنداء والاستثناء الى
غير ذلك الا انهم لم ينطقوا به وضمنوا معناه اسم الاشارة وان
لم ينطق به وجب ان يكون مبنيا فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب جمع التكسير

ان قال قائل لم جعل فعل بفتح الفاء وسكون

العين

العين في القلة على افعل وسائر اوزان الثلاثي وهي فعل وفعل
وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل على افعال
قيل لان فعلا اكثر استعمالا من غيره من سائر الاوزان وافعل
اخف من افعال فاعطوا ما يكثر استعماله الاخف واعطوا ما
يقل استعماله الاثقل ليعادلوا بينهما فاما قولهم فرخ وافراخ
وانف واناف وزند وازناد في حروف معدودة فشاذ لا
يقاس عليه على انهم قد تكلموا عليها فقالوا انما قالوا في جمع فرخ
افراخ لوجهين احدهما انهم حملوه على معنى طير كما قالوا في جمع
طير اطيار فكذلك قالوا في جمع فرخ افراخ لانه في معناه والوجه
الثاني ان فيه الراء وهي حرف تكرير فنزل التكرير فيها بمنزلة الحركة
فصار بمنزلة فعل بفتح العين فجمع على افعال كجبل واجبال وجمل
واجمال قال الشاعر ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم عليك سلام الله يا عمر واما انف فانما
جمعوه على افعال قالوا اناف لان فيه النون والنون
فيها غنة فصارت الغنة بمنزلة الحركة فصار بمنزلة فعل فجمع
على افعال واما زند فانما جمع على افعال فقالوا ازناد لوجهين
احدهما لما ذكرنا ان النون فيها غنة فصارت كانها متحركة والوجه
الثاني ان زندا في معنى عود وعود يجمع على اعواد لان فعلا متى
كانت عينه واوا او ياء فانما يجمع على افعال فكذلك ما كان
في معناه فان قيل ولم جمعوا فعلا اذا كانت عينه ياء او واوا
على افعال ولم يجمعوه على افعل قيل لانهم لو جمعوه على افعل
على قياس الصحيح لادى ذلك الى الاستثقال الا ترى انك لو
قلت في جمع بيت ابيت وفي جمع عود اعود لادى ذلك الى ضم الياء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)